

حقائق التفسير

@ 324 @ | | وقيل : فضله القديم عليكم مما تستجلبونه بأعمالكم إن كنتم مؤمنين . |
| وقال بعضهم : مؤمنين : موقنين أن اختيار الحق للعبد خير من اختياره لنفسه . | | قوله
تعالى : ^ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) ^ [الآية : 88] . | | قال أبو
عثمان : ليس بواعظ من كان واعظا بلسانه دون عمله ، وليس بحكيم من لم | تكن أفعاله
أفعال الحكماء ، وإنما الحكيم من يكون حكيما في نطقه ، حكيما في فعله ، | حكيما في
جميع أحواله ، وإلا فإنه يقال : ناطق بالحكمة . | | وقيل : إن | عز وجل أوحى إلى عيسى
صلى | عليه وسلم يا عيسى عظم نفسك ، فإن اتعظت ، | وإلا فاستحي مني . | | قوله تعالى :
^ (إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت) ^ [الآية : 88] . | | قيل فيه : مرادي صلاحكم إن
ساعدكم التوفيق ، ولا أستطيع أنا ذلك لكم إلا بمعونة | من | لي عليه . | | قوله تعالى :
^ (وما توفيقى إلا با) ^ [الآية : 88] . | | قال النهرجوري : التوفيق حسن عناية سيق
إلى العبد ليس فيه سبب ولا منة إليه | طلب . | | قال بعضهم : التوفيق هو الدليل الذي
يدل على سبيل الحق ، ويبعد عن نهج | الباطل ، وسلوكه ، وهو أن يوصل إلى العبد ما جرى
له فيه من العناية في الأزل . | | قوله تعالى : ^ (عليه توكلت وإليه أنيب) ^ [الآية :
88] . | | قال الجنيد رحمه | عليه : التوكل أن لا يظهر فيك انزعاج إلى الأسباب مع شدة
| الفاقة ، ولا نزول عن حقيقة الشكور إلى الحق . مع وقوفك عليها . | | قال بعضهم :
التوكل : ترك رؤية التوكل وإسقاط رؤية الوسائط ، والتعلق بأعلى | الوثائق . | | قال
إبراهيم بن أدهم رحمه | : التوكل : أن تستوي عندك أفخاذ السباع ، والتمكأ | على
الجشاي . | | قال ابن عطاء في قوله : ' وإليه أنيب ' : قال إليه أرجع عن جميع ما لي
وعلي ، وأن | لا أعتمد سواه . |